التأهيل المقلوب
لإعداد طلاب المرحلة الثانوية للحياة الجامعية
"تصور مقترح لتطوير برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية"

ناصر بن سعود الريس
أستاذ مساعد- قسم تطوير الذات،
عمادة السنة التحضيرية والدراسات المساندة،
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل،
المملكة العربية السعودية

الملخص:

يهدف البحث للإجابة عن السؤال التالي: ما دور التأهيل المقلوب لبرامج السنة التحضيرية في إعداد طلاب المرحلة الثانوية للحياة الجامعية؟

البرامج التحضيرية تهدف إلى إعداد الطالب للانتقال من مرحلة التعليم العام إلى مرحلة التعليم الجامعى، وذلك بتطوير مستوى اللغة الانجليزية وأسلوب التحصيل العلمى والمهارات لدى الطلاب لتمكينهم من النجاح والتفوق في دراستهم الأكاديمية، وينتج عن ذلك زيادة كفاءة الجامعات الداخلية. وقد ينحصر مفهوم السنة التحضيرية وممارساتها التطبيقية على الصعيد المحلى من قبل الجامعات السعودية على تقديمها بشكل مستقل ولمدة عام واحد، سواءً تم ذلك من قبل القطاع الخاص وبنسب مختلفة، أو تقديمها بالكامل عن طريق الجامعة نفسها بوصفها جزءًا من منهجها الأكاديمى. ولكى تحقق برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية الأدوار المأمولة منها مستقبلًا، يقترح البحث أن يتم التحول من مفهوم السنة التحضيرية Preparatory year، إلى مفهوم البرنامج التحضيري Preparatory Program، من خلال تنويع الممارسات التطبيقية التي تقدم لتستهدف الطلاب قبل تخرجهم في المرحلة الثانوية، ويتم ذلك من

التأهيل المقلوب لإعداد طلاب المرحلة الثانوية للحياة الجامعية، العدد ٣، يوليو ٢٠١٨، ص ص ١٧٣-٢١٣.

خلال:

١. نشر الوعى: التوجه نحو المجتمع المدرسي للتعريف ببرامج الجامعة وتخصصاتها.
٢. التوجيه: تحديد ميول طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم للمساهمة في توجيهم وتعريفهم بقدراتهم وإمكانياتهم، وتيسير انتقاء المناسب منهم لبرامج الجامعة وتخصصاتها.
٣. الإعداد: تطبيق بعض مناهج السنة التحضيرية في المرحلة الثانوية من خلال تأهيل مجموعة من المعلمين للقيام بذلك.
٤. التقويم.

الكلمات الدالة:

التوجيه- التعليم العام- التعليم العالي

Abstract:

This paper aims to answer the following question: what is the role of flipped preparation of preparatory year program to get high school students ready for university life?

Preparatory year programs aim to prepare students for university transition from high school to higher education. This preparation is conducted by developing their English language level and improving their academic achievement or skills to academic success, which increases the internal efficiency of universities. At the internal level of Saudi universities, preparatory year programs and its applied practices were limited during one separated year,

which is provided by the private sector, or by universities itself as a part of academic curriculums. The researcher suggests a conceptual transition from "preparatory year" to "preparatory program" in order to achieve the goals of preparatory year programs in Saudi universities. The new concept includes a varies applied practices which will be presented to students before their graduations from high school. This may be conducted by:

-Increase awareness; of the school community by presenting university programs and its fields.

-The guidance; by determining the leanings and attitudes of high school students, in order to guide and inform them about their skills and abilities, and to facilitate the suitable transition to university programs.

-The preparation; to implement some of university curriculum in high school, by training some of teachers for this purpose.

-The evaluation.

Keywords:

Guidance, General Education, Higher Education.

المقدمة:

تشهد المملكة العربية السعودية نهضة حقيقية في تنمية الموارد البشرية بشكل عام، وبالأخص في مجال التعليم العالي، ويعزز ذلك مقدار الاهتمام والحرص من أعلى سلطة في الدولة وحجم الإنفاق السخي الموجه لهذا الغرض. الاستثمار تم تأكيده في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال برنامج رأس المال البشري (رؤية، ٢٠١٦م، ص ٧٨)، وأكده برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ بأهداف استراتيجية لعدد من الجهات المشاركة فيه (برنامج التحول، ٢٠١٦م، ص ٣٤-٩٧).

وقد بلغت ميزانية قطاع تنمية الموارد البشرية في خطة التنمية التاسعة ٧٣١,٥ مليار ريال وتشكل ٥٠,٦٪ من إجمالي المخصصات المالية المعتمدة، وقطاع تنمية الموارد البشرية في خطة التنمية التاسعة يشمل التعليم العالي، والعام، والفني والتقني، والعلوم والابتكار (وزارة الاقتصاد والتخطيط. ١٤٣١ه، ص٧٧).

فالإنفاق على التعليم العالي قد ارتفع بما نسبته (١٥٥.٩٪) خلال الفترة من ١٤٣٠هـ وحتى ١٤٣٤هـ ، حيث بلغ الإنفاق في العام ١٤٣٠هـ (٣١.٧٢٠) مليونًا، واستمر في التزايد حتى بلغ (٨٠) مليار في عام ١٤٣٤هـ (التعليم العالي في المملكة العربية السعودية،١٤٣٥هـ ، ص ٢٠٥).

ورغم الزيادة في أعداد السكان التي بلغت في متوسط سنوي (٣.٠٤٪) خلال الفترة من عام ٩٤/ ١٣٩٥هـ إلى العام ٣٣/ ١٤٣٤هـ، وبالتأكيد رافق ذلك النمو زيادة في الطلب على التعليم العالي، ولكن حجم الإنفاق على التعليم بشكل عام وعلى التعليم العالي بشكل خاص فاق هذا النمو (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٤هـ، ص ١٤٩).

فارتفع معدل الإنفاق الحكومي على الطالب في التعليم العالي من (٤١.٨٦٠) ريالًا في سنة ١٤٣٠هـ، إلى (٥٨.٨٩٧) ريالاًفي العام ١٤٣٤هـ. وبلغت نسبة الإنفاق على التعليم العالي ما مقداره (٨.٦٪) من مجمل الإنفاق الحكومي، كما بلغت نسبة الإنفاق

على التعليم العالي (٤٦.٥٪) من الإنفاق على التعليم، وأما الإنفاق على الطالب كنسبة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي فقد بلغ (٦٢.٢٪)، وارتفع عدد جامعات المملكة خلال السنوات السبع الماضية من (٢٠) إلى (٣٤) جامعة ، وارتفع عدد الجامعات لكل مليون نسمة من السكان إلى (١.١٦) في العام ١٤٣٤هـ، كما ارتفعت أعداد الكليات بنسبة نمو كلية بلغت (٧٤٪)، ووصل عددها في نهاية الفترة إلى (٥٦٩)، منها (٧٢) كلية أهلية . وبلغت نسبة النمو السنوية في أعداد المستجدين إلى (١٠.٩٪) ، فيما بلغ المعدل الكلي للفترة نفسها (٦٢.٤٪)، وبلغ عدد المنتظمين في العام ١٤٣٤هـ (٣٤١.١٤٥) ، وبلغت نسبة النمو السنوية في أعداد المستجدين المنتظمين إلى (٩.٧٪)، فيما بلغ المعدل الكلي للفترة نفسها (٤٤.٨٪)، وارتفعت أعداد الخريجين بنسبة (٣٥.٤٪) ، والمستجدين (٦٢.٤)، فيما كان النمو في أعداد المقيدين هو الأعلى بنسبة بلغت (٧٩.٣٪) خلال الفترة من ١٤٣٠-١٤٣٤هـ. وبلغت نسبة الالتحاق الإجمالية للسكان السعوديين (٦٨.٤٪) لسنة ١٤٣٤هـ، فيما أن أعلى نسبة التحاق ضمن مجموعات الدول كانت لمجموعة أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية؛ حيث بلغت النسبة الإجمالية في هذه المجموعة (٧٧٪)، أما المتوسط العالمي فبلغ (٣٠٪)، وتُعنى نسبة الالتحاق الإجمالية بقياس التوجهات التعليمية للسكان ضمن الفئة العمرية المناظرة للالتحاق بالتعليم العالي، كما تعبر بشكل أو بآخر عن الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي في الدولة أو المجموعة (مرصد التعليم العالي، ١٤٣٥هـ، ص ص: ٢٢ ـــ ٢١١).

فقد قبل في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية للعام ال دراسي١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ (٢٩٣٦٦٥) طالب وطالبة، بنسبة (٨٤.١٪) من المقاعد الدراسية المتاحة فيها (وزارة التعليم العالي ،١٤٣٦هـ).

إن المفتاح لتحسين تعلم الطالب، هو ضمان حدوث تعليم أكثر جودة، في أكثر الفصول الدراسية، وفي أكثر الأوقات (DuFur, and Mattos,2013: p34) .

لذلك بذلت الجامعات جهودًا حثيثة لرفع الكفاءة الكمية الداخلية من خلال الإسهام بفاعلية في تطوير العملية التعليمية، سعيًا منها إلى التخفيف من نسب الإهدار المالي الذي لا يسلم منه أي نظام تعليمي في العالم .وتشير بعض الدراسات البحثية إلى أن بعض الأفواج في الجامعات يتسرب منهم نسبة تصل في متوسطها إلى (٣٠٪)، وأن عدد السنوات التي يمضيها الطالب في الكليات ذات الأربع سنوات يصل متوسطها إلى (٥.٥) سنة أي بزيادة عن المدة المقررة بنسبة (٣٧٪) وتؤكد إحدى الدراسات حول كليات البنات في المملكة أن متوسط السنوات التي تقضيها الطالبة في الكلية ذات الأربع سنوات هي ست سنوات .ولزيادة الكفاءة الداخلية، فإن الجامعات تسعى بالمتابعة من خال العديد من الوسائل، مثل: الإرشاد الأكاديمي، ومتابعة نتائج الطلاب سنويًا، ودراسة حالات التعثر ومساعدة الطلاب لتجاوزها، والحرص على إيجاد مناخ علمي واجتماعي جاذب ومشجع للانتماء إلى الجامعة؛ مما يؤدي إلى خفض نسب الرسوب والتسرب، وتحسين معدلات الكفاءة الكمية الداخلية في الجامعات. (الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء، ١٤٣٤هـ، ص: ٥٥).

وهناك العديد من الإجراءات التي تستهدف تحسين جودة مخرجات الجامعات، وتطوير أدائها، منها إنشاء المركز الوطني للقياس، وكذلك المركز الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA)، وتشجيع الجامعات السعودية من قبل وزارة التعليم على المشاركة وتحقيق مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات.

وشهدت مؤشرات البحث العلمي تحسنًا لافتًا خلال الفترة الماضية؛ حيث ارتفعت أعداد طلاب الماجستير والدكتوراه بنسبة (١٧٢.٨٪)، كما ارتفع الإنتاج البحثي للمملكة بنسب نمو عالية بلغت (٢٦٧,٢٥٪) حسب تصنيف (Scopus)، و(٧٨.٨٨) حسب تصنيف(ISI). وقد حلت المملكة في المرتبة الثانية عربيًّا من حيث حجم الإنتاج البحثي. وقد بلغ إجمالي الإنفاق على البحث العلمي لعام ١٤٣٣-١٤٣٤ه، (٢٤.٢)

مليار ريال .ويساوي هذا الإنفاق ما نسبته (٠.٩٪) من الناتج المحلي الإجمالي الذي بلغ (٢.٧٢٧) تريليون ريال .وهذا المبلغ يفوق حجم الإنفاق في العام ١٤٣٢ - ١٤٣٣ه، الذي بلغ (٢٢٫٦) مليار ريال تقريبًا، وقد شكل ما نسبته (١٫٠٨٪) من الناتج المحلي في ذلك العام والبالغ (٢٫١) تريليون ريال. (مرصد التعليم العالي ،١٤٣٥ه، ص ص: ٢٢ ـــ ٢١١).

ويحدث تحسين لسير نظام ضمان الجودة في مختلف مؤسسات التعليم العالي في العالم، فالتعليم عليه أن يحافظ على جودته بصورة مرتفعة، وكذلك موارده المالية، ليكون قادرة على المنافسة مع غيره من مقدمي هذه الخدمة؛ فالمؤسسات التي تتفاعل بصورة أكثر فاعلية مع هذه الضغوط المتعلقة بانخفاض الموارد المالية (الدخل) والمنافسة بين المؤسسات، وكذلك للحصول على أفضل الطلاب، من المتوقع أنها تملك نظام لضمان جودة الأداء قادر على مواجهة التحديات في العقود المقبلة (Bernhard, A , 2012).

وتطبيق السنة التحضيرية كان بالتأكيد للمحافظة على استمرار الطلاب والحد من تسربهم وذلك بتأهيلهم للحياة الجامعية، وبذل الجهود في تطويرها وتحسين ممارساتها التطبيقية وتجويد مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها سيساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي لطلابها.

مشكلة البحث:

السنة التحضيرية في الجامعات السعودية بشكل عام، تهدف إلى إعداد الطالب للانتقال من مرحلة التعليم العام إلى مرحلة التعليم الجامعى. وذلك بتطوير مستوى اللغة الإنجليزية وأسلوب التحصيل العلمى والمهارات لدى الطلاب، لتمكينهم من النجاح والتفوق في دراستهم الأكاديمية، ومن أهم نتائج ذلك هو زيادة كفاءة الجامعات الداخلية، من خلال الحفاظ على استمرارية الطلاب في الدراسة الجامعية، والحد من تسربهم ورسوبهم.

وتشير كثير من الدراسات والأبحاث إلى أن للسنة التحضيرية دورًا محوريًّا في تهيئة الطلاب والطالبات للدراسة والحياة الجامعية بما تتطلبه من إعداد مهاري وعلمي ونفسي واجتماعي، وهذا يعد من الأهداف المركزية للسنة التحضيرية، غير أن هناك أهدافًا أخرى تتعلق بقضايا رفع مستوى الجودة والنوعية في التعليم الجامعي (العقيلي، ١٣٤٥ه، ص: ٤٣).

وتطبيق البرامج التحضيرية بمختلف صورها ومنها السنة التحضيرية أثبت كفاءة عالية في تحسن قدرات ومهارات الطلاب العلمية والعملية وبالتالي أدائهم الأكاديمي، واندماجهم في الحياة الجامعية (McMullen,2014)، (Kirabo,2014)، (كوخ، أندرو، وجاردنر، جون، ١٤٣٥ه).

وتشير دراسة (McMullen,2014) لإدراك طلاب السنة التحضيرية في الجامعات السعودية لقيمة برنامج السنة التحضيرية وأهميته في إعدادهم، وخصوصًا في مجال مهارات اللغة الإنجليزية.

وخلصت دراسة تقويمية للسنة التحضيرية في جامعة الملك سعود إلى أن السنة التحضيرية في عمومها كانت إضافة إيجابية لنظام التعليم في الجامعة مع وجود أهمية لتطويرها. فقد تبين أن لها دورًا إيجابيًّا في الأداء الأكاديمي للطلاب ، فمعدل السنة التحضيرية كان الأعلى ارتباطاً والأقوى تنبؤاً بمعدلات السنة الثانية مقارنة بالاختبار التحصيلي واختبار القدرات ومعدل الثانوية العامة ، وأن دفعات ما بعد تطبيق السنة التحضيرية كانت أفضل في المعدلات الفصلية وفي أداء بعض المقررات من دفعات ما قبل تطبيق السنة التحضيرية ، وكذلك وفق ما أكدته آراء الطلبة ممن أنهوا السنة التحضيرية والتحقوا بتخصصاتهم (بلغت نسبة تحقيق أهداف السنة التحضيرية من وجهة نظرهم ٧٤٪)، وبلغت نسبة المنسحبين من السنة التحضيرية ١٠٪ (مركز التميز في التعلم والتعليم ، ١٤٣٥هـ ، ص٣) . ونجد أن العام الجامعي الأول في الولايات المتحدة الأمريكية هو الفترة التي يحدث فيها أكبر نسبة تسرب من التعليم (كوخ، أندرو، وجاردنر، جون، ١٤٣٥ه، ص: ٢٢).

وفى أحد البرامج التدريبية تبين للباحث بعد مناقشته لمجموعة من طلاب السنة التحضيرية وأعضاء هيئة التدريس في أحد الجامعات السعودية، أن هناك العديد من المشكلات التى تواجه الطرفين، فالطلاب يشتكون من صعوبة ما يتلقونه وتعقيد المناهج والتكاليف، وعدم قناعتهم بكل ذلك، وأعضاء هيئة التدريس يشتكون من ضعف دافعية الطلاب وعدم تفاعلهم واهتمامهم بشكل عام.

فهناك العديد من المشكلات التى تواجه الطلاب في السنة التحضيرية بالجامعات السعودية منها : قبول الطالب في قسم بدون رغبته ، واختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي ، وضعف مستوى بعض الطلاب في اللغة الإنجليزية قبل الالتحاق بالجامعة ، وصعوبة المقررات بالسنة التحضيرية ، وعدم القدرة على التأقلم مع البيئة الجامعية ، وغياب الحوافز في الجامعة ، وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية ، ارتفاع أسعار الكتب الدراسية ، كثرة الواجبات ومتطلبات المقرر (بحوث، تقارير) ، كثرة المعلومات في كل مقرر ، الحاجة الماسة للإرشاد في المجال الأكاديمى ، والمهنى ، والنفسى ، والاجتماعى ، انسحاب وتسرب الطلاب . (مركز التميز في التعلم والتعليم، ١٤٣٥ه)، (طشطوش، ٢٠١٢م)، (عبد العال ،٢٠١٠م)، (العنقري، ١٤٢٣ه).

وهذه المشكلات يقابلها ارتفاع واضح في عدد الطلاب المستجدين من (٢٧٢.٨٥٤) طالبًا وطالبة في عام ١٤٣٠هـ، إلى (٤٤٣.١٧٩) في العام ١٤٣٤هـ، وكانت نسبة الطلاب في مستوى البكالوريوس (٨١.٨٪) من إجمالي الطلاب في السنة نفسها (مرصد التعليم العالى ،١٤٣٥هـ، ص: ٢٤).

وفي المقابل مفهوم السنة التحضيرية وممارساتها التطبيقية على الصعيد المحلى ينحصر من قبل الجامعات السعودية على تقديمها بشكل مستقل ولمدة تتراوح بين عام دراسى كامل، أو فصل دراسى واحد، سواءً تم ذلك من قبل القطاع الخاص وبنسب مختلفة، أو تقديمها بالكامل عن طريق الجامعة نفسها كجزء من منهجها الأكاديمى. وهذه الممارسات تقتصر في إعداد الطلاب للسنة الدراسية الأولى في الجامعة، ويغيب عنها البرامج الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية أو لطلاب السنوات الجامعية الأخرى، فالبرامج في الغالب موجهة ومحصورة لطلاب السنة التحضيرية دون غيرهم، وفي ذلك تباين بين

الممارسات الدولية في تطبيق البرامج التحضيرية المرتبطة بشكل أو بآخر بالسنة الجامعية الأولى، والممارسة المحلية، وخصوصًا في النموذج الأمريكي الأعرق في تطبيقها. الذي فيه الكثير من التنوع والشمولية.

إن قصور تطبيق البرامج التحضيرية (Preparatory Program) في الجامعات السعودية على مفهوم السنة التحضيرية (Preparatory year)، وحصر البرامج المقدمة على طلاب السنة التحضير نفسهم دون غيرهم، يحتاج إلى إعادة نظر، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤالين الآتين:

ما دور التأهيل المقلوب لإعداد طلاب المرحلة الثانوية للحياة الجامعية ببرنامج السنة التحضيرية؟

ما التصور المقترح لتطوير برنامج السنة التحضيرية بطريقة التأهيل المقلوب في الجامعات السعودية؟

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- استعراض أهم النماذج العالمية في تطبيق البرامج التحضيرية.
- تحليل الوضع الراهن للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية.
- تحديد دور برامج السنة التحضيرية في التأهيل المعكوس لإعداد طلاب المرحلة الثانوية للحياة الجامعية.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال ما يأتي:

- يكتسب البحث أهميته من الاهتمام بتطوير برامج السنة التحضيرية لكونها الأساس الذي يبنى عليه نمو الطالب في الحياة الجامعية وتقدمه.

- مفتاح التطوير على الصعيد الجامعي يكمن فيما يقدم من برامج للطلاب المستهدفين من قبل الجامعة؛ لأنهم ثروتها الحقيقية، وبتميزهم تحقق الجامعة أهدافها الحالية والمستقبلية، وتؤدي أدوارها في المجال التعليمي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، بصورة فاعلة وذات كفاءة عالية تساهم في تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة.
- تطبيق السنة التحضيرية كان بالتأكيد للمحافظة على استمرار الطلاب والحد من تسربهم وذلك بتأهيلهم للحياة الجامعية، وينعكس ذلك على زيادة الكفاءة الداخلية للجامعة، فبذل الجهود في تطويرها وممارساتها التطبيقية وتحسينها وتجويد مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها سيساهم في تفعيل ذلك.
- تجربة تطبيق السنة التحضيرية هي جزء من طبيعة التعليم الجامعي، الذي يفترض فيه العمل وبصورة مستمرة نحو التطور والتغير ليفي باحتياجات الطلاب والمؤسسات والمجتمع الذي ينتمي إليه، وهذا البحث تؤكد على ذلك.
- قد تكون السنة التحضيرية هي الفترة التي يحدث فيها أكبر نسبة تسرب من التعليم الجامعي، ومن ثم فإن تحقيق أهداف سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، يتوقف كثيرًا على قدرة المؤسسات الجامعية في التأكد من نجاح طلاب هذه السنة وتميزهم.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على تحديد دور التأهيل المقلوب في برامج السنة التحضيرية لإعداد الطلاب للحياة الجامعية، من خلال استعراض أهم النماذج العالمية في تطبيق البرامج التحضيرية، وتحليل الوضع الراهن للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية، ونفذ البحث خلال العام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨م.

مصطلحات البحث:

- **البرنامج التحضيري Preparatory Program:**

تهدف إلى إعداد الطالب للانتقال من مرحلة التعليم العام إلى مرحلة التعليم الجامعي من خلال الاعتماد على مجموعة من الأنماط والأساليب مثل المقررات الصيفية، أو برامج التجسير والبرامج الإثرائية والتوعوية والتثقيفية، التي قد تلازم الطالب لفترة طويلة من سنوات الدراسة الجامعية، كما تركز على المهارات المعرفية وفي مقدمتها اللغة والمهارات غير المعرفية مثل الالتزام والانضباط الأكاديمي والمسؤولية المجتمعية وغيرها. (المجلة السعودية للتعليم العالي، ١٤٣٥ه، ص: ١١).

- **السنة التحضيرية Preparatory year:**

عام متكامل يهدف إلى إعداد الطالب للانتقال من مرحلة التعليم العام إلى مرحلة التعليم الجامعى، وذلك بتطوير مستوى اللغة الانجليزية وأسلوب التحصيل العلمى والمهارات لدى الطلاب لتمكينهم من النجاح والتفوق في دراستهم الأكاديمية، وينتج عن ذلك زيادة كفاءة الجامعات الداخلية. وقد ينحصر مفهوم السنة التحضيرية وممارساتها التطبيقية على الصعيد المحلى من قبل الجامعات السعودية على تقديمها بشكل مستقل ولمدة عام واحد، سواءً تم ذلك من قبل القطاع الخاص وبنسب مختلفة، أو تقديمها بالكامل عن طريق الجامعة نفسها كجزء من منهجها الأكاديمي.

- **التأهيل المقلوب Flip rehabilitation :**

والعملية التى يتم من خلالها تطوير وتنويع تنفيذ البرامج والممارسات التطبيقية التى تقدم من قبل عمادة السنة التحضيرية في الجامعات السعودية، والموجهة للفئة المستهدفة من طلابها، بحيث تشمل الطلاب المتوقع استقطابهم وقبولهم في أقسام وكليات الجامعة،

قبل تخرجهم من المرحلة الثانوية، بالوصول لهم بشكل مباشر من خلال استخدام التقنية الحديثة وشبكة الإنترنت، أو تنفيذ تطبيق بعض مناهج السنة التحضيرية في المرحلة الثانوية من خلال تأهيل مجموعة من المعلمين للقيام بذلك.

منهج البحث:

استخدم الباحث في هذ البحث المنهج الوصفى لملاءمته لطبيعة موضوعه، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات النظرية وتحليليها؛ بهدف الإجابة عن الأسئلة، والوصول إلى تحديد دور التأهيل المقلوب في برامج السنة التحضيرية لإعداد الطلاب للحياة الجامعية.

إجراءات البحث:

قام الباحث بالإجابة عن أسئلة البحث من خلال عرض الأدبيات المرتبطة بمحاوره؛ وذلك بهدف تغطية جميع الأسئلة، وسوف يتبع الباحث الخطوات التالية لتحقيق أهداف البحث:

- رصد الوضع الراهن للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية.
- الاطلاع على أهم النماذج العالمية في تطبيق البرامج التحضيرية.
- الوصول إلى تصور مقترح قائم على التأهيل المقلوب لإعداد طلاب المرحلة الثانوية للحياة الجامعية ببرامج السنة التحضيرية.

١. تحليل الوضع الراهن للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية:

هناك العديد من الإجراءات التي تستهدف تحسين جودة الجامعات، وتطوير أدائها، منها إنشاء التالي:

أ. هيئة تقويم التعليم:

صدر القرار الملكي الكريم رقم (١٣٣ – أ) وتاريخ ٣٠/ ٠٧/ ١٤٣٧ه والمتضمن تعديل اسم "هيئة تقويم التعليم العام" ليكون "هيئة تقويم التعليم"، وصدرت توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء رقم ٣٩٩ وتاريخ ٠٦/ ٠٢/ ١٤٣٨هـ بالموافقة على الترتيبات التنظيمية لهيئة تقويم التعليم، وتم تعديل اسم "هيئة تقويم التعليم العام" ليكون "هيئة تقويم التعليم"، وتنقل إليها المهام والمسؤوليات المتعلقة بنشاط تقويم وقياس التعليم العام والعالي في "وزارة التعليم"، و"المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني"، وتدمج معها كل من: "الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي"، و"المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي"، و"مركز التقويم والاعتماد التقني والمهني"، ويعين رئيس مجلس إدارتها بأمر ملكي (هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ).

ب. المركز الوطني للقياس:

صدر الأمر السامي الكريم بإنشاء "المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم"، بتاريخ ١٩ جمادى الأول ١٤٢١هـ، ليجري اختبارات موحدة لقياس التحصيل العلمي للطلاب والطالبات المتقدمين للدراسة الجامعيّة. وقد خط المركز لنفسه رسالة ورؤية وأهدافًا، تحدد برامج عمله ومساره الذي يُعنى بإعداد مقاييس علمية ومهنية تتوفر فيها العدالة والكفاية، وتسعى في الوقت نفسه لتحقيق ريادة عالميّة في صياغة الاختبارات والمقاييس التربوية والمهنيّة. وحقق المركز منذ تأسيسه إنجازات متميّزة في إعداد وصياغة مقاييس واختبارات في مختلف المجالات التعليميّة والمهنيّة، ودأب على نشرها في تقارير سنويّة، وذلك ضمن استراتيجيته التي تبناها؛ وهي الوضوح والشفافيّة والتواصل مع مختلف شرائح ومؤسسات المجتمع (المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، ١٤٣٦هـ).

وتم ضم المركز تحت مضلة هيئة تقويم التعليم في عام ١٤٣٨هـ، تحت مسمى (المركز الوطني للقياس)، كما تم توضيح ذلك سابقًا.

ت. المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي:

صدر القرار السامي (٧/ ب/ ٦٠٢٤) بإنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وما تلاها من تطورات هيكلية لضم الكيانات المرتبطة بالتعليم وجودته تحت مظلة هيئة تقويم التعليم، وتم تأسيس المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي ليصبح الجهة المسؤولة عن جودة التعليم العالي بالمملكة. ويعتبر المركز الجهة المسؤولة عن شؤون الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم فوق الثانوي عدا التعليم العسكري، ويقوم بالمهام التالية:

- وضع قواعد ومعايير وشروط التقويم والاعتماد الأكاديمي، وصياغة الضوابط التي تكفل تطبيقها في مؤسسات التعليم فوق الثانوي.
- الاعتماد العام للمؤسسات الجامعية الجديدة أو ما يعادلها مثل الكليات والمعاهد، واعتماد أقسامها وتخصصاتها وخططها الأكاديمية.
- المراجعة والتقويم الدوري للأداء الأكاديمي للمؤسسات الجامعية القائمة أو ما يعادلها، واعتماد أقسامها وخططها الدراسية أكاديمياً مثل الكليات والمعاهد، وتقويمها بشكل دوري.
- التنسيق حيال اعتماد برامج وأقسام مؤسسات التعليم العالي في المملكة أكاديميًّا من جهات الاعتماد العالمية.
- تقويم واعتماد برامج البكالوريوس، والدبلوم العالي بعد البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه أو ما يعادلها، والمراجعة الدورية لمتطلباتها.
- تقويم واعتماد البرامج التخصصية الأكاديمية، بعد الثانوية العامة، مثل برامج الكليات المتوسطة والدبلومات العلمية سواء الحكومية أو الأهلية.

- تقويم البرامج ذات الصبغة التدريبية والتعليمية واعتماد في المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية.
- المشاركة في اقتراح الخطط العامة لإعداد الأداء الأكاديمي وتطويره في المجالات المختلفة.
- نشر المعلومات والبيانات الخاصة بالاعتماد لأغراض التوعية والإعلام والبحث العلمي وإتاحتها للجهات والأفراد الراغبين في الاطلاع عليها.

النشاطات الإضافية للمركز:

يقوم المركز- بالإضافة إلى مهامه الرئيسة- بعدة نشاطات، منها ما يلي:

- دعم إجراء البحوث والدراسات العلمية في مجالات اختصاصاته.
- إصدار المجلات والدوريات العلمية والنشرات في مجال اهتمامه.
- القيام بالدراسات وتقديم الاستشارات للمؤسسات الجامعية والمهنية المختلفة بما يكفل رفع مستوى الأداء الأكاديمي والمهني في هذه المؤسسات.
- تبادل الإنتاج العلمي بين المركز والمؤسسات أو الهيئات الاعتمادية داخل المملكة وخارجها.
- الاستفادة من خبرات هيئات ومؤسسات التقويم والاعتماد المماثلة في الخارج.
- إجراء الدراسات وعمل الإحصاءات المتعلقة بجودة مخرجات التعليم العالي ونشرها.
- عقد الندوات والمؤتمرات والمعارض الأكاديمية والمهنية المحلية والعالمية والاشتراك فيها، ومناقشة المشكلات ذات العلاقة، واقتراح الحلول ومتابعة تنفيذ التوصيات والقرارات الصادرة بشأنها (المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ١٤٣٩هـ).

وقد تم إنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA)، بناء على الموافقة السامية الكريمة عام ١٤٢٤ه على قرار مجلس التعليم العالي بإنشائها، وتعتبر الهيئة جهة ذات سلطة مستقلة تقدم تقاريرها مباشرة إلى المجلس الأعلى للتعليم. كما يعتبر دورها منفصلا عما تقوم به الوزارات ذات الاختصاص والجهات الحكومية

الأخرى المعنية بمراقبة هذه المؤسسات إداريًّا وسن التشريعات الخاصة بها وتحديد متطلباتها. وترتبط مسؤولية الهيئة تحديدًا بقضايا الجودة والتي من ضمنها الموارد المتاحة، والإجراءات المتبعة، ومستوى الخدمة المقدمة ومستوى التعليم المقدم للطالب، فهي أُنشئت بهدف إعداد معايير ومحكات للتقويم والاعتماد الأكاديمي. وهي تستهدف تقويم برامج ومؤسسات التعليم التي تُعنى بالتعليم ما بعد الثانوي. وتلتزم الهيئة باستراتيجية تشجيع، ودعم، وتقويم عمليات ضمان الجودة في مؤسسات التعليم فوق الثانوي، لضمان أن جودة التعليم والإدارة في مؤسسات التعليم العالي مواكبة للمعايير العالية العالمية. هذه المعايير والمستويات العالية من الإنجاز ينبغي إدراكها والاعتراف بها على نحو واسع محليًّا وعالميًّا. (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠٠٨م، ص:٣).

وكذلك تشجيع الجامعات السعودية من قبل وزارة التعليم العالي (وزارة التعليم حاليًا) على المشاركة وتحقيق مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات، وفي تحقيق معايير الاعتماد الدولية ورصد حزمة من الحوافز لذلك، يوضح مدى التوجه نحو تحقيق نقلة نوعية في مجال التعليم العالي على الصعيد المحلي.

فالسنة التحضيرية في الجامعات السعودية بشكل عام، تهدف إلى إعداد الطالب للانتقال من مرحلة التعليم العام إلى مرحلة التعليم الجامعى. وذلك بتطوير مستوى اللغة الإنجليزية وأسلوب التحصيل العلمى والمهارات لدى الطلاب، لتمكينهم من النجاح والتفوق في دراستهم الأكاديمية، ومن أهم نتائج ذلك هو زيادة كفاءة الجامعات الداخلية، من خلال الحفاظ على استمرارية الطلاب في الدراسة الجامعية، والحد من تسربهم ورسوبهم.

وتشير دراسة (McMullen,2014) لإدراك طلاب السنة التحضيرية في الجامعات السعودية لقيمة برنامج السنة التحضيرية وأهميته في إعدادهم، وخصوصًا في مجال مهارات اللغة الإنجليزية.

وخلصت دراسة تقويمية للسنة التحضيرية في جامعة الملك سعود إلى أن السنة التحضيرية في عمومها كانت إضافة إيجابية لنظام التعليم في الجامعة مع وجود أهمية

لتطويرها. فقد تبين أن لها دورًا إيجابيًّا في أداء الطلبة الأكاديمى ، فمعدل السنة التحضيرية كان الأعلى ارتباطًا والأقوى تنبؤًا بمعدلات السنة الثانية مقارنة بالاختبار التحصيلى واختبار القدرات ومعدل الثانوية العامة ، وأن دفعات ما بعد تطبيق السنة التحضيرية كانت أفضل في المعدلات الفصلية وفي أداء بعض المقررات من دفعات ما قبل تطبيق السنة التحضيرية، وكذلك وفق ما أكدته آراء الطلبة ممن أنهوا السنة التحضيرية والتحقوا بتخصصاتهم (بلغت نسبة تحقيق أهداف السنة التحضيرية من وجهة نظرهم ٧٤٪)، وبلغت نسبة المنسحبين من السنة التحضيرية ١٠٪ (مركز التميز في التعلم والتعليم ، ١٤٣٥ه ، ص٣). ونجد إن العام الجامعى الأول في الولايات المتحدة الأمريكية هو الفترة التى يحدث فيها أكبر نسبة تسرب من التعليم (كوخ، أندرو، وجاردنر، جون، ١٤٣٥ه، ص: ٢٢).

فهناك العديد من المشكلات التى تواجه الطلاب في السنة التحضيرية بالجامعات السعودية منها : قبول الطالب في قسم بدون رغبته ، واختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي ، وضعف مستوي بعض الطلاب في اللغة الإنجليزية قبل الالتحاق بالجامعة ، وصعوبة المقررات بالسنة التحضيرية ، وعدم القدرة على التأقلم مع البيئة الجامعية ، وغياب الحوافز في الجامعة ، وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية ، ارتفاع أسعار الكتب الدراسية ، كثرة الواجبات ومتطلبات المقرر (بحوث، تقارير) ، كثرة المعلومات في كل مقرر، الحاجة الماسة للإرشاد في المجال الأكاديمى ، والمهنى ، والنفسى، والاجتماعى ، انسحاب وتسرب الطلاب (مركز التميز في التعلم والتعليم ، ١٤٣٥ه) ، (طشطوش ، ٢٠١٢م) ، (عبد العال ،٢٠١٠م) ، (العنقري ، ١٤٢٣ه) .

وهذه المشكلات يقابلها ارتفاع واضح في عدد الطلاب المستجدين من (٢٧٢.٨٥٤) طالبًا وطالبة في عام ١٤٣٠ه، إلى (٤٤٣.١٧٩) في العام ١٤٣٤ه، وكانت نسبة الطلاب في مستوى البكالوريوس (٨١.٨٪) من إجمالي الطلاب في السنة نفسها (مرصد التعليم العالي ،١٤٣٥ه، ص: ٢٤).

وفى المقابل نجد أن مفهوم السنة التحضيرية وممارساتها التطبيقية على الصعيد المحلى ينحصر من قبل الجامعات السعودية على تقديمها بشكل مستقل ولمدة تتراوح بين عام دراسى كامل، أو فصل دراسى واحد، سواءً تم ذلك من قبل القطاع الخاص وبنسب مختلفة، أو تقديمها بالكامل عن طريق الجامعة نفسها كجزء من منهجها الأكاديمى. وهذه الممارسات تقتصر في إعداد الطلاب للسنة الدراسية الأولى في الجامعة، ويغيب عنها البرامج الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية أو لطلاب السنوات الجامعية الأخرى، فالبرامج في الغالب موجهة ومحصورة لطلاب السنة التحضيرية دون غيرهم، ونجد في ذلك تباينًا بين الممارسات الدولية في تطبيق البرامج التحضيرية المرتبطة بشكل أو بآخر بالسنة الجامعية الأولى، والممارسة المحلية، وخصوصًا في النموذج الأمريكي الأعرق في تطبيقها. والذي نجد فيه كثيرًا من التنوع والشمولية.

ولتحليل الوضع الراهن للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية سيقوم الباحث بتطبيق أداة (swot) التى تهدف إلى تحليل نقاط القوة والضعف في النظام الداخلى للسنة التحضيرية، لتحديد مميزاته، والنقاط التى تؤثر على كفاءته، وكذلك تحليل الفرص المتاحة التى يمكن أن تفعل من عمليات التطوير وتحسّن الأداء العام له، والتهديدات التي تواجه نظام السنة التحضيرية وتقلل من قدرته في تحقيق أهدافه، Strengths, Weaknesses, Opportunity, & Threats analysis (SWOT).

وسيتم ذلك من خلال الاستفادة من تقرير حالة التعليم العالي في المملكة العربية ١٤٣٤ه/ ٢٠١٣م، وكذلك وثيقة مشروع الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام، ففيهما تحديد عميق لبعض العناصر:

نقاط القوة Strength:

- الدعم الكبير من قبل قيادة الجامعات السعودية للسنة التحضيرية.
- استقلالية السنة التحضيرية الإدارية، فأغلب الجامعات السعودية لديها عمادة خاصة بها.

- الإيمان بأهمية وجود برامج للسنة التحضيرية.
- التقدم التقني الذي يساعد على نشر ثقافة التطوير والجودة بفاعلية وبتكلفة منخفضة، مع وجود بنية تحتية مناسبة له.
- دعم البعثات.
- التفاعل مع البرامج الدولية.
- تشجيع تحقيق التميز على الصعيد المحلي والمشاركات العالمية.
- وجود معايير ومؤشرات للجودة والاعتماد الأكاديمي.
- دعم وتفعيل الشراكة مع القطاع الخاص.
- وجود المركز الوطني للقياس، وكذلك المركز الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

نقاط الضعف Weaknesses:

- ضعف الثقافة حول دور السنة التحضيرية في إعداد الطلاب للحياة الجامعية، وأهميتها في رفع كفاءة الجامعة وتحقيق أهدافها.
- قصورها تنفيذ برامج السنة التحضيرية، على نوع واحد من التطبيق.
- تسرب الطلاب فيها.
- ضعف التفاعل مع المدارس الثانوية والتواصل معها.
- عد وجود برامج موجهة لطلاب الكليات.
- قصور التمويل على الدعم الحكومي.
- ضعف التكامل بين عمادة السنة التحضيرية وأقسام الكليات.
- ضعف ثقافة المنظمة المتعلمة.
- القصور في تطبيق عمليات التقويم، والاستفادة من التغذية الراجعة منها.

- بطء حركة تطوير المناهج والبرامج في مقارنة بالحركة المتسارعة في مجال العلوم الحديثة والتطور غير المسبوق للتقنية.
- ضعف توظيف التقنية في التعلم.
- استعجال تحقق النتائج من تطبيق البرامج التطويرية.

الفرص Opportunity:

- توحيد وزارة التعليم العالي مع التعليم العام.
- تفاعل المجتمع مع رغبته ودعمه نحو تطوير مؤسسات التعليم العالي.
- الميزانية السخية المرصودة للتعليم العالي.
- القدرة على تنويع مصادر التمويل.
- وجود هيئة تقويم التعليم.
- زيادة وعي أولياء الأمور، ومطالبتهم بنوعية عالية من المخرجات التعليمية.
- توفر القدرة على استقطاب الموارد البشرية المحلية والعالمية المميزة.
- زيادة الدعم والاهتمام بالأبحاث العلمية.
- تعميم نظام المقررات في المرحلة الثانوية، والشبيه بنظام التعليم الجامعي.

المخاطر Threats:

- انخفاض الكفاءة النوعية لمخرجات التعليم العام.
- التصاعد المستمر في أعداد الطلاب، وما يقابله من زيادة الطلب على خدمات مؤسسات التعليم العالي.
- ضعف استعدادات معظم خريجي المدارس الثانوية لدخول الجامعة.
- مقاومة التغيير والتطوير.
- قصور دور وسائل الاعلام في مجال التوعية والتعلم.

نتائج البحث:

ث. أهم النماذج العالمية في تطبيق البرامج التحضيرية:

بعدما استعرض الباحث أهم التصنيفات الدولية للجامعات في العالم، وهي:

- تصنيف الجامعات العالمية (THES) The Times Higher Education World University Rankings ملحق التعليم العالى للتايمز ٢٠١٤ – ٢٠١٥م. ويعتمد على ١٣ معيارًا للأداء ليوفر التصنيف مقارنات أكثر شمولية وبقدرٍ عالٍ من التوازن، التى يتم الوثوق بها من قبل الطلبة والأكاديميين ورؤساء الجامعات والمؤسسات الصناعة والحكومات. (THES,2015).
- تصنيف Academic Ranking of World Universities (ARWU) للجامعات العالمية ٢٠١٤ – ٢٠١٥م، من جامعة شنغهاى جياو تونغ (CWCU) الصينية، ويعتمد التصنيف على الأداء فيما يتعلق بالبحوث العلمية لأفضل ٥٠٠ جامعة على الصعيد العالمى. وهو يصدر من باحثين فى مركز الجامعات العالمية (Center for World-Class Universities)، التابع لجامعة شنغهاى جياو تونغ (CWCU). (ARWU,2015).
- تصنيف مؤسسة كواكواريلى سايموندز البريطانية (Quacquarelli Symonds) QS ٢٠١٤ – ٢٠١٥م للجامعات العالمية، وهو تصنيف سنوي لأفضل ٧٠٠ جامعة، وفقًا لمجموعة من المعايير التى تعتمدها المؤسسة. (QS,2015).
- تصنيف الويبومتركس العالمى للجامعات ٢٠١٤ – ٢٠١٥م Webometrics ، هو مبادرة من مختبر Cybermetrics، وهو مجموعة أبحاث تابعة the Consejo Superior de Investigaciones Científicas (CSIC)، أكبر هيئة للبحوث العامة في إسبانيا. (Webometrics,2015).

وجد أن مؤسسات التعليم العالى فى النموذج الأمريكى، ومن ثم فى النموذج البريطاني يسيطران على المراتب الأولى في جميع هذه التصنيفات، لذلك سيقتصر الباحث على استعراض هذين النموذجين من النماذج العالمية، وذلك على النحو التالي:

- **النموذج الأمريكي USA Model:**

يحدد الرئيس الأمريكى باراك أوباما أهمية التعليم من خلال التالى: "إذا كنا نريد أن تقود أمريكا القرن الواحد والعشرين، فليس هناك ما هو أكثر أهمية من إعطاء الجميع أفضل تعليم ممكن، من اليوم الذي تبدأ فيه مرحلة ما قبل المدرسة، إلى اليوم الذي تبدأ فيه حياتهم المهنية " (the White House,2013).

لا يخفى على أحد ما لمؤسسات التعليم العالى في الولايات المتحدة الأمريكية من مكانة على الصعيد الدولى، وكونها مؤسسات عريقة وفاعلة في المجال الأكاديمى والبحث العلمى وتنوع مصادر التمويل والبحث والابتكار ودورها البارز في اقتصاد المعرفة. فهى دائمًا ما تحقق المراكز الأولى في الترتيب الأكاديمى لأفضل الجامعة العالمية، وفي كثير من الأحيان تحتكر المراكز الأولى لعدة أعوام، وبمختلف التصنيفات العالمية مثل: (THES,2015)، و (ARWU,2015)، و(QS,2015)، (Webometrics,2015).

ولا شك أن مؤسسات أكاديمية أمريكية عريقة مثل: (جامعة هارفارد، جامعة ستانفورد، معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا، جامعة ييل، ونحوهم ...)، ساهمت في تحقيق هذه المكانة العلمية الأكاديمية المرموقة على الصعيد الدولي.

وتعد تجربة العام الجامعى الأول حركة ديناميكية ذات سياق محدد، مثلها مثل التعليم الجامعى في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد تغيرت الحركة بشكل مستمر لتفى باحتياجات الطلاب والمؤسسات والمجتمع الذي تنتمى إليه. ولم تكن الحلقات الدراسية حول العام الجامعي الأول جديدة على الولايات المتحدة حينما بادرت بها جامعة (ساوث

كارولينا) عام ١٩٧٢م؛ حيث كان البادرة الأولى لهذه الحلقات عام ١٩١١م من كلية (رييد) في ولاية (أوريجون) ، (وتعد هذه الحلقات بمثابة دورات تدريبية صغيرة لمساعدة الطلاب الجدد في التكيف مع حياتهم الأكاديمية والاجتماعية الجديدة) . وقد اكتسبت هذه البادرة زخمًا ولكن ببطء؛ حيث قامت في العام الدراسى ١٩١٥ - ١٩١٦م أربع جامعات بعمل هذه الحلقات الدراسية للطلاب الجدد، وبحلول العام الدراسى ١٩٢٥ - ١٩٢٦م عقدت (٨٢) جامعة أمريكية هذه الحلقات. وفي العقد الثاني من القرن العشرين، كان لا يزال هناك كثير من الإخفاق في العام الجامعى الأول في الجامعات الأمريكية، وحجم الاستنزاف مازال كبيرًا، ولم يكن العام الجامعى الأول ينال قدرًا كافيًا من الاهتمام في بعض الجامعات .وكانت تجربة العام الجامعى الأول ينقصها التخطيط المقصود في معظم المؤسسات الجامعية .ومع ظهور عديد من المبادرات مثل مبادرة الحلقات الدراسية المعنية بالعام الجامعى الأول، بدا أنه لا بد من توجيه مزيد من الاهتمام بالجودة التعليمية في هذه المبادرات. وكذلك لم يتم تقييم أنشطة العام الجامعى الأول في الولايات المتحدة، وحينما تم عمل التقييم كانت القرارات غالبًا لا تعتمد على نتائج التقييمات .وعادة ما يفترض أنه بمجرد انتهاء العام الجامعى الأول لا يحتاج الطلاب إلى دعم، وهو ما يؤدي غالبًا إلى هبوط حتمى في الأداء أثناء العام الجامعى الثاني . ورغم أنه من المتفق عليه الآن بشكل واسع أن تجربة البداية تحدث تأثيرًا جوهريًّا على نتائج الطلاب، إلا أن معظم المؤسسات الجامعية لا تخضع نفسها لدراسة ذاتية صارمة حول العام الجامعى الأول. وبشكل موجز، فإن العام الجامعى الأول في الولايات المتحدة الأمريكية هو الفترة التى يحدث فيها أكبر نسبة تسرب من التعليم .ومن ثم فإن تحقيق أهداف سياسة التعليم القومية يتوقف على قدرة المؤسسات الجامعية في الولايات المتحدة على التأكد من نجاح طلاب العام الجامعي الأول. (كوخ، أندرو، وجاردنر، جون، ١٤٣٥ه، ص: ١٧-٣٣).

ولكن في تطبيق البرامج التحضيرية في النموذج الأمريكى الكثير من التنوع والشمولية. فعلى صعيد المدة بعضها يقدم في سنة، وبعضها في فصل دراسى، وبعضها برامج صيفية، وبعضها أقل . وهذا يعود إلى اختلاف برامج السنة التحضيرية في أمريكا،

فهناك برامج مجموعات التعلم، ونظام الإنذار الأكاديمى المبكر، والبرنامج التعريفى بالجامعة وأنظمتها ومرافقها، والتعلم من خلال خدمة المجتمع، وبرنامج البحث العلمى في البكالوريوس، وغيرها. ومن أهم الممارسات المثلى في الجامعات الأمريكية أن برامج التأهيل تغطى كل سنوات الدراسة الجامعية على شكل برامج ومحاضرات تثقيفية للطلبة بحسب خصائص السنة الدراسية والطلبة وخلفياتهم ، سواء للسنة الأولى أو الثانية ؛ لأن الدراسات تشير إلى أن هاتين السنتين يتركز فيهما عادة تسرب الطلبة من الجامعة ، وهناك برامج خاصة بالسنة الثالثة ، والرابعة التى يركز فيها على تهيئة الطلبة للحياة المستقبلية والعملية والحياتية بشكل عام ، وتسمى البرامج الخاصة بالسنة الرابعة (The Senior Year Experience) (العقيلى ، ١٤٣٥ه ، ص ٦١).

وهناك تنوع في المبادرات والمنهجيات المستخدمة من عديد من المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة لدعم وتعزيز نجاح الطلاب في العام الجامعي الأول. ويمكن توضيحها من خلال التالي:

أولًا: برامج ما قبل الجامعة لطلاب العام الجامعى الأول: وهى المجهودات الأكاديمية والمجتمعية التى تبذلها الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة طلاب العام الجامعى الأول في التكيف والانتقال السريع إلى مرحلة التعليم الجامعى. وطبقًا للاستقصاء القومى لممارسات العام الجامعى الأول فإن (٩٦٪) من المؤسسات الجامعية توفر نوعًا من أنواع البرامج التوجيهية للطلاب، وتقدم هذه البرامج مقدمة للملامح الأكاديمية والاجتماعية للمؤسسة الجامعية سواء قبل الشهور التى تسبق التحاق الطلاب بالجامعة أو أثناء الأيام الأولى للطلاب في الجامعة. مثل:(برامج توجيه الوالدين أو العائلة، برامج الدورات الصيفية، برامج القراءة الصيفية أو المشتركة).

ثانيًا: مبادرات العام الجامعى الأول: وهى تتمحور حول المناهج أو هيئة التدريس، وتتضمن المعلومات حول البرامج الأكاديمية والخدمات التى يمكن لطلاب العام الجامعى الأول الاستفادة منها بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر من خلال هيئة التدريس الجامعي. مثل: (برنامج المشورة الأكاديمية، برنامج التعليم التنموي، دورات

التعليم عن بعد والتعليم الإلكترونى لطلاب العام الجامعى الأول، برنامج تطوير هيئة التدريس الجامعية، الحلقات الدراسية حول العام الجامعي الأول، برنامج المجتمع التعليمي، برنامج التعليم الخدمي).

ثالثًا: الهياكل والخدمات والأنشطة التى تعود بالنفع على طلاب العام الجامعى الأول: وهى المبادرات التى يشارك فيها الطلاب والمنهجيات المؤسسية لتوصيل الخدمات، وكذا الهياكل التنظيمية التى تعزز تجربة العام الجامعى الأول. مثل: (أنظمة التحذير / الإنذار المبكر، التحليلات المتعلقة بالدارسين، أنشطة العام الجامعى الأول مثل ألعاب القوى و"الحياة اليونانية"، السياسة المؤسسية والحضور وتقارير منتصف الفصل الدراسى، مجتمعات التعلم المعيشية / البيئات المعيشية الخاصة بالعام الجامعي الأول) (كوخ، أندرو، وجاردنر، جون، ١٤٣٥ه، ص٢٣-٣٢).

- **النموذج البريطاني United Kingdom Model**:

بريطانيا أو المملكة المتحدة تتألف من ثلاثة أقاليم هى: إنجلترا وويلز وأسكتلندا فضلًا عن أيرلندا الشمالية وجزر صغيرة أخرى مثل جزيرة آيل أوف وايت وآيل أوف مان. (الملحقية الثقافية، ١٤٣٥هـ).

وتعد مؤسسات التعليم العالى البريطانية من المراكز الرائدة عالميًّا في التعليم وأنشطة البحث العلمى، ويوجد حاليًّا ما يزيد عن (١٨٠) جامعة للتعليم العالي في المملكة المتحدة وهذه المؤسسات تغطى تنوعًا واسعًا من الأنشطة ولها خلفيات متباينة وتعمل في مناخ من التغير السريع ، وهى هيئات مستقلة لا تمتلكها الدولة، ومعظمها مع ذلك تعتمد كلية على التمويل الحكومى من خلال مجالس تمويل التعليم العالى ، فعلى الرغم من أن الجامعات في بريطانيا مستقلة غير أن معظمها يعتمد على تمويل من الحكومة ، كما أن وكالة ضمان الجودة للتعليم العالى (QAA) هى وكالة مستقلة مهمتها وضع معايير تضمن الجودة في التعليم العالى، كما أن دورها مراقبة استمرار ضمان تطبيق هذه المعايير وتطويرها ، وإلى جانب هذه الوكالة هنالك مؤسسات تمنح الاعتماد مثل ,BAC

OUVSوغيرها وابتداء من سنة (٢٠٠٤م) أصبحت جميع مؤسسات التعليم العالي في بريطانيا ملزمة بإعطاء معلومات عن :

- أنظمة الجامعة – قبول الطلاب واستمرارهم وتخرجهم.
- أنظمة ضمان الجودة في المؤسسة (الدهشان ،٢٠٠٧م ، ص١٣٤).

إن مؤسسات التعليم العالى في بريطانيا ذات مكانة مرموقة على الصعيد الدولى، وكونها مؤسسات عريقة وفاعلة في المجال الأكاديمى والبحث العلمى وتنوع مصادر التمويل والبحث والابتكار ودورها البارز في اقتصاد المعرفة. فهى دائمًا ما تنافس الجامعات الأمريكية في تحقيق المراكز الأولى في الترتيب الأكاديمى لأفضل الجامعة العالمية، وبمختلف التصنيفات العالمية مثل: (THES,2015)، و(ARWU,2015)، و (QS,2015)، و (Webometrics,2015).

وبلا شك أن مؤسسات أكاديمية بريطانية عريقة مثل: (جامعة أكسفورد، جامعة كامبريدج، جامعة امبريال كوليدج لندن، ونحوهم ...)، ساهمت في تحقيق هذه المكانة العلمية الأكاديمية المرموقة على الصعيد الدولى.

وبحسب تقرير بيرسون لعام ٢٠١٤م (Pearson 2014) عن الدول الأعلى في العالم في التحصيل العلمى والمهارات المعرفية، فقد حلت المملكة المتحدة المرتبة (٦) عالميًّا، وقد كانت تحتل المرتبة (٦) أيضًا في عام ٢٠١٢م. (PEARSON REPORT,2014.P8).

التعليم في المرحلة الثانوية مخصص للطلاب ما بين ١١ أو ١٣ عامًا وحتى ١٦ عامًا. يطلق على هذه الفئة مسميات كالمدارس الثانوية، أو المدارس العليا، أو مدارس الكبار. وغالبًا ما يستخدم هذا الوصف الأخير – مدارس الكبار– في قطاع المدارس المستقلة.

أما في سن ١٦ عاما فما فوق فهناك العديد من الخيارات المختلفة للطلاب الراغبين في مواصلة تعليمهم بعد سن الـ ١٦، وهي على النحو التالي:

- التعليم التكميلى هو للطلاب من عمر ١٦ سنة، ويمكن أن يكون أكاديميًّا أو مهنيًّا، وهو على النحو التالي:

- الدورات الأكاديمية: تساعد على التحضير للتعليم العالى فى جامعة أو كلية، وتهدف هذه الدورات إلى تطوير المعرفة والمهارات التحليلية وتفكيرك النقدي.
- الدورات المهنية والحرفية: تمنح المهارات والتدريب والمؤهلات اللازمة للنجاح في المهنة المختارة من قبل الطالب.

◆ التعليم العالى: وهو للطلاب بسن ١٨ فما فوق (أو فى سن ١٧ فى أسكتلندا). وينقسم التعليم العالي إلى مرحلتين:

- المستوى الجامعى: ويتضمن درجة البكالوريوس، شهادة التأسيس، دبلوم الوطني العالي، وغيرها.
- مستوى الدراسات العليا: ويتضمن درجة الماجستير والدكتوراه، وهذا المستوى هو للطلاب الذين أنهوا دراستهم الجامعية ويرغبون فى الحصول على مؤهل أعلى. (The British Council ,2014)

◆ مرحلة التأهيل الجامعى: وهى المرحلة الأخيرة قبل دخول الطالب للجامعة، وحسب النظام البريطاني هناك طريقتين للدخول إلى الجامعة:

- الأولى: A-Level:

وهي آخر مرحلة من مراحل التعليم العام، وعادة تكون مدتها سنتان، ويدرس الطالب فيها ثلاث مواد على الأقل تكون ذات علاقة بالتخصص المرغوب فيه في مرحلة البكالوريوس، وهي متاحة للطلاب البريطانيين وغيرهم، وغالب من يدرسها هم الطلاب البريطانيين.

- الثانية: السنة التحضيرية:

وهي عبارة عن مرحلة تأهيل الطلاب للدخول للجامعة، وهي بديلة عن (A-Level)، ومدتها سنة واحدة فقط، وهي تناسب الطلاب الأجانب الذين يحملون الشهادة الثانوية، وهم غالب من يدرسها. (الملحقية الثقافية بالمملكة المتحدة وأيرلندا، ١٤٣٣ه، ص: ٤٢).

وينفرد قطاع التعليم العالي في المملكة المتحدة بضخامته وتنوعه .وتتباين مؤسساته التعليمية من حيث حجمها وما تركز عليه من مواد دون غيرها واهتماماتها البحثية وبنيتها التحتية وأولوياتها .ويعد عدم التجانس هذا جوهر قوة المنظومة الذي يمكِّن قطاع التعليم العالي من تلبية شتى احتياجات الطلاب على اختلافهم من تنويع رسالات مؤسساته. وليس هناك منهج دراسي وطني لمؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة؛ وللطالب أن يختار ما شاء من بين (١٠.٠٠٠) برنامج دراسي. وضمان الجودة في هذا الإطار مسؤولية تقع على كاهل قطاع التعليم العالي ويتحملها بحزم وجد، وكل منظومة وطنية تقوم على مبدأ مراجعة الأقران تضمن أن تكون جودة الشهادات الممنوحة ومقاييسها قابلة لمقارنة واسعة النطاق (وليست مساوية أو مماثلة) عبر قطاع التعليم العالي. وهذه المنظومة الوطنية تحدد ما يلزم من معايير أكاديمية – أي المستوى الذي يجب على الطالب أن يبلغه ليحصل على مؤهل ما وما يلزمه من جودة أكاديمية أيضًا ـــ أي قدر انتفاع الطالب بما تقدمه له جامعته من فرص للتعلم واستعانته بها على بلوغ غاياته الأكاديمية ـــ. إن مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة تتمتع بالحكم الذاتي، أي أن كلًّا منها تتحمل مسؤوليتها في المقام الأول عن الحفاظ على جودة ما تدرسه من علوم لطلابها وعن مستوى ما تمنحهم إياه من مؤهلات. وفيما أن الدولة لا تملك هذه المؤسسات ولا تديرها ، فإن جميعها تقريبًا تتلقى تمويلًا حكوميًّا توزعه عليها مجالس التمويل المختلفة لكل من إنجلترا وويلز وأسكتلندا ومصلحة التوظيف والتعلم في أيرلندا الشمالية ، وهذه الجهات التمويلية لديها التزام قانوني بضمان جودة التعليم العالي الذي تموله ، وهي تفي بالتزامها من خلال وكالة ضمان الجودة في التعليم العالي (QAA)

وهي جهة مستقلة تراجع مدى التزام كليات المملكة المتحدة وجامعاتها بمعاييرها وجودتها الأكاديمية وتقدم تقريرها عن هذه المؤسسات وتدعمها من خلال أنشطة تطويرية تنهض بها ، فإذا تراجعت أو انعدمت ثقة وكالة ضمان الجودة في التعليم العالي بإدارة جامعة ما لما تتبناه من المعايير والجودة أو لإحداهما ، فإنها تقوم برفع تقرير بهذا الأمر إلى جهات التمويل يتم نشره في ما بعد ، ولكل جهة من الجهات التمويلية سياستها إزاء مستوى الجودة الذي لا تعده مرضيًّا بشكل قد يؤدي إلى قطع التمويل في نهاية الأمر (باسكرفيل ، ومكليود ، وسَوندرز ،٢٠١١م ، ص: ١٤).

- معايير ضمان الجودة في المملكة المتحدة:

- تأمين بيئة تعليمية مناسبة.
- استقلالية الجامعة عن الجهة المالكة.
- ضمان السيولة المالية.
- تأمين هيكل تنظيمى مترابط.
- وجود نظام لضمان الجودة.
- تأمين تطوير المناهج التعليمية وأساليب التقييم بمشاركة الهيئة التعليمية.
- وجود ممتحنين خارجيين وإسهام الاستشاريين من هيئات ومراجع أكاديمية في مجالات المراقبة والتطوير .

كما توجد معايير فرعية خاصة بالعناصر التالية:

شرط منح الشهادات – تحقيق الأهداف التعليمية – التقييم المستمر للبرامج – شروط قبول الطلاب – طرق التقييم – نوعية وأساليب التعليم (الدهشان ،٢٠٠٧م، ص:١٣٦).

- دعم تحسين الجودة :

إن مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة ملتزمة بالتعلم من خبراتها وخبرات غيرها من المؤسسات باعتبار هذه الخبرات مقومًا جوهريًّا من مقومات تحسين ما تقدمه لطلابها. وهي تقوم بذلك عبر الإنصات لطلابها والتجاوب الفعال مع ما يخلص إليه المسح الطلابي الوطني (NSS) من آراء، والانتفاع بما تقدمه لها الجهات الوطنية مثل أكاديمية التعليم العالي ومؤسسة القيادة للتعليم العالي ووكالة ضمان الجودة في التعليم العالي (QAA) ذاتها من دعم. والجهات الثلاث جميعها جهات مستقلة تدعم الجامعات والكليات تعزيزًا للجودة في التعليم العالي من خلال التطوير المهني للمدرسين والمديرين والإداريين. (باسكرفيل، ومكليود، وسَوندرز، ٢٠١١م، ص: ١٥).

- أهداف ضمان الجودة في التعليم العالى في المملكة المتحدة: يهدف ضمان الجودة في المملكة المتحدة إلى:

- معاونة مؤسسات التعليم العالي والجامعي على تطوير أدائها، وتحسين مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها .
- زيادة الثقة العامة في مؤسسات التعليم العالي والجامعي محليًّا وعالميًّا، وفي مستوى الشهادات التي تمنحها.
- توفير معلومات موثوق بها يستفيد بها جميع الأطراف المرتبطة بمؤسسات التعليم العالي والجامعي مثل الطلاب، أولياء الأمور، أصحاب الأعمال، الاجهزة الحكومية، ومؤسسات التمويل، وأيضًا أعضاء المؤسسة أنفسهم من أكاديميين وإداريين.
- معاونة مؤسسات التعليم العالي على اتخاذ قرارات بشأن تطويرها.
- تحقيق مبدأ الشفافية والوضوح والصراحة، حول مستوى مؤسسات التعليم العالي والجامعي، وبخاصة ما يتصل بمستوى البرامج التي تقدمها، والشهادات التي تمنحها.

- تهيئة وسائل تحقيق مبدأ المحاسبية بالنسبة للموارد (الدهشان، ٢٠٠٧م، ص١٣٦).

التصور المقترح:

ج. دور التأهيل المقلوب في برامج السنة التحضيرية لإعداد الطلاب للحياة الجامعية:

بناء على ما تم استعراضه سابقًا من نماذج عالمية تطبيقية للبرامج التحضيرية، ولتحليل الوضع الراهن للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية، ولكي تحقق برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية الأدوار المأمولة منها مستقبلًا، يقترح البحث أن يتم التحول من مفهوم السنة التحضيرية Preparatory year، إلى مفهوم البرنامج التحضيري Preparatory Program، من خلال تنويع الممارسات التطبيقية التي تقدم لتستهدف الطلاب قبل تخرجهم من المرحلة الثانوية، ويتم ذلك من خلال التالي:

١. نشر الوعي: ويتم ذلك من خلال:

- تفعيل استخدام التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعية الحديثة، من خلال تصمم حزمة من البرامج التقنية التي توجه نحو المجتمع المدرسي للتعريف ببرامج الجامعة وتخصصاتها.
- تنفيذ ببرامج توعوية تفاعلية تقدم من قبل أعضاء هيئة تدريس السنة التحضيرية، لطلاب المرحلة الثانوية، والالتقاء بهم في مدارسهم، من أجل المساهمة في زيادة وعيهم لبرامج الجامعة وأقسامها، ومفهوم السنة التحضيرية وأهمية دورها.
- عقد شراكات مع وسائل الاعلام التقليدية (المرئية والمقروءة والمسموعة)، بهدف نشر ثقافة الجامعة وبرامجها ودور السنة التحضيرية فيها.

- عقد لقاءات دورية مع طلاب المرحلة الثانوية وأولياء أمورهم، في مقر الجامعة من خلال تقديم دعوات لهم، لتعرفهم ببرامج الجامعة ومرافقها، ومفهوم السنة التحضيرية وأهمية دورها.

٢. التوجيه:

ويتم فيه تحديد ميول طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم للمساهمة في توجيهم وتعريفهم بقدراتهم وإمكانياتهم، وتيسير انتقاء المناسب منهم لبرامج الجامعة وتخصصاتها، وذلك من خلال التالي:

- وضع اختبار لتحديد الميول والاتجاهات في موقع الجامعة لطلاب المرحلة الثانوية.
- تدريب مجموعة من المعلمين في المدارس الثانوية على طريقة هذا الاختبار وكيفية التعامل مع نتائجه وكيفية توجيه الطلاب للتعامل معها.
- تحديد ساعات أسبوعية يقوم من خلالها مجموعة من أعضاء هيئة تدريس السنة التحضيرية، ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعية، بمناقشة الطلاب حول نتائج الاختبار، وأفضل الأقسام والتخصصات المناسبة لهم، التي توفرها الجامعة.
- الاستفادة من قاعدة البيانات التي يوفرها الاختبار، ونتائجه في انتقاء أفضل الطلاب واستقطابهم وتوجيههم نحو البرامج والتخصصات التي توفرها الجامعة.
- التنسيق حول تنفيذ زيارات نوعية من قبل طلاب المرحلة الثانوية الذين تم استقطابهم، لكل قسم من أقسام الجامعة وبحسب نتائجهم، لزيادة ألفتهم مع هذه البرامج، وتعريفهم بإمكانيات الجامعة ومرافقها.

٣. الإعداد:

تطبيق بعض مناهج السنة التحضيرية في المرحلة الثانوية من خلال التالي:

- العمل على تحويل مناهج المقررات الدراسية لتكون إلكترونية، مع تأهيل مجموعة من المعلمين في المرحلة الثانوية للقيام بتدريس بعض هذه المقررات لطلابهم من خلال تطبيق مفهوم التعلم المقلوب (Flip teaching)، وفي حال تجاوزها من قبل الطالب يتم احتساب الدرجة التي حصل عليها، وترصد في سجله الأكاديمي عندما يتم قبوله في الجامعة.
- الاستفادة من امكانيات ومرافق السنة التحضيرية، في تقديم بعض من مقرراتها لطلاب المرحلة الثانوية، في الفترة المسائية، من خلال تطبيق مفهوم التعلم المقلوب (Flip teaching)، وفي حال تجاوزها من قبل الطالب يتم احتساب الدرجة التي حصل عليها، وترصد في سجله الأكاديمي عندما يتم قبوله في الجامعة.
- الاستفادة من إمكانيات ومرافق السنة التحضيرية، في تقديم برامج نوعية وتأهيلية وتوعوية، تستهدف طلاب المرحلة الثانوية في الفترة المسائية.
- تفعيل الفترة الصيفية من خلال الإفادة من إمكانيات ومرافق الجامعة والسنة التحضيرية، في تقديم برامج نوعية وتأهيلية وتوعوية لطلاب المرحلة الثانوية، وكذلك في تدريس بعض من مقرراتها لطلاب المرحلة الثانوية، من خلال تطبيق مفهوم التعلم المقلوب (Flip teaching)، وفي حال تجاوزها من قبل الطالب يتم احتساب الدرجة التي حصل عليها، وترصد في سجله الأكاديمي عندما يتم قبوله في الجامعة.

٤. **التقويم:**

ذكر جردلر Gredler (١٩٩٦م) أن تقويم البرامج التربوية يعنى "مجموعة الأنشطة المستخدمة في جمع المعلومات عن العملية وآثار السياسات والبرامج والمناهج والمقررات الدراسية والمعلومات التربوية وغيرها من المواد التعليمية " (درندري، ١٤٢٧ ه، ص: ١٧٥).

أما التغذية الراجعة فيوضح ديلان: أنه مثل ما يقوم منظم الحرارة بضبط درجة حرارة الغرفة، التغذية الراجعة الفعالة تساعد في الحفاظ على بيئة داعمة للتعلم (Dylan, 2012.p108) .

وعند منح التغذية الراجعة، هناك نوعان من الحالات المحتملة:

- الأولى: تبين التغذية الراجعة أن الأداء الحالي لا يرقى إلى مستوى الهدف.
- الثانية: تظهر أنه تم بالفعل تحقيق الهدف.

وهناك أيضا أربعة ردود أفعال أو استجابات من الفرد تجاه التغذية الراجعة؛ وهي:

١. القدرة على تغيير السلوك.
٢. تعديل الهدف.
٣. التخلي عن الهدف.
٤. أو رفض التغذية الراجعة. (Dylan, 2012.p116).

وهناك ضعف واضح في عمليات تقويم برامج السنة التحضيرية، والإفادة من نتائج هذا التقويم في تحقيق تغذية راجعة فاعلة تساهم في معالجة أوجه القصور وتحسين الأداء والتأكد من مدى تحقق الأهداف ، وليحقق هذا التصور الغرض منه ، يجب الاهتمام بتنفيذ عمليات التقويم وقياس رضا المستفيد من البرامج المنفذة من خلال استطلاع أراء المستفيدين من طلاب وهم الأهم ، وأعضاء هيئة تدريس السنة التحضيرية، ومعلمين

المرحلة الثانوية المشتركين فيه ، وأولياء الأمور ، وبشكل دوري، من خلال تنفيذ استمارات إلكترونية ووضع آلية واضحة لتفعيل الاستفادة من البيانات المرصودة في التغذية الراجعة التي ستساهم في تحقيق مفهوم ضمان جودة البرامج المنفذة، وزيادة رضا المستفيدين منها.

التأهيل المقلوب لإعداد طلاب المرحلة الثانوية للحياة الجامعية

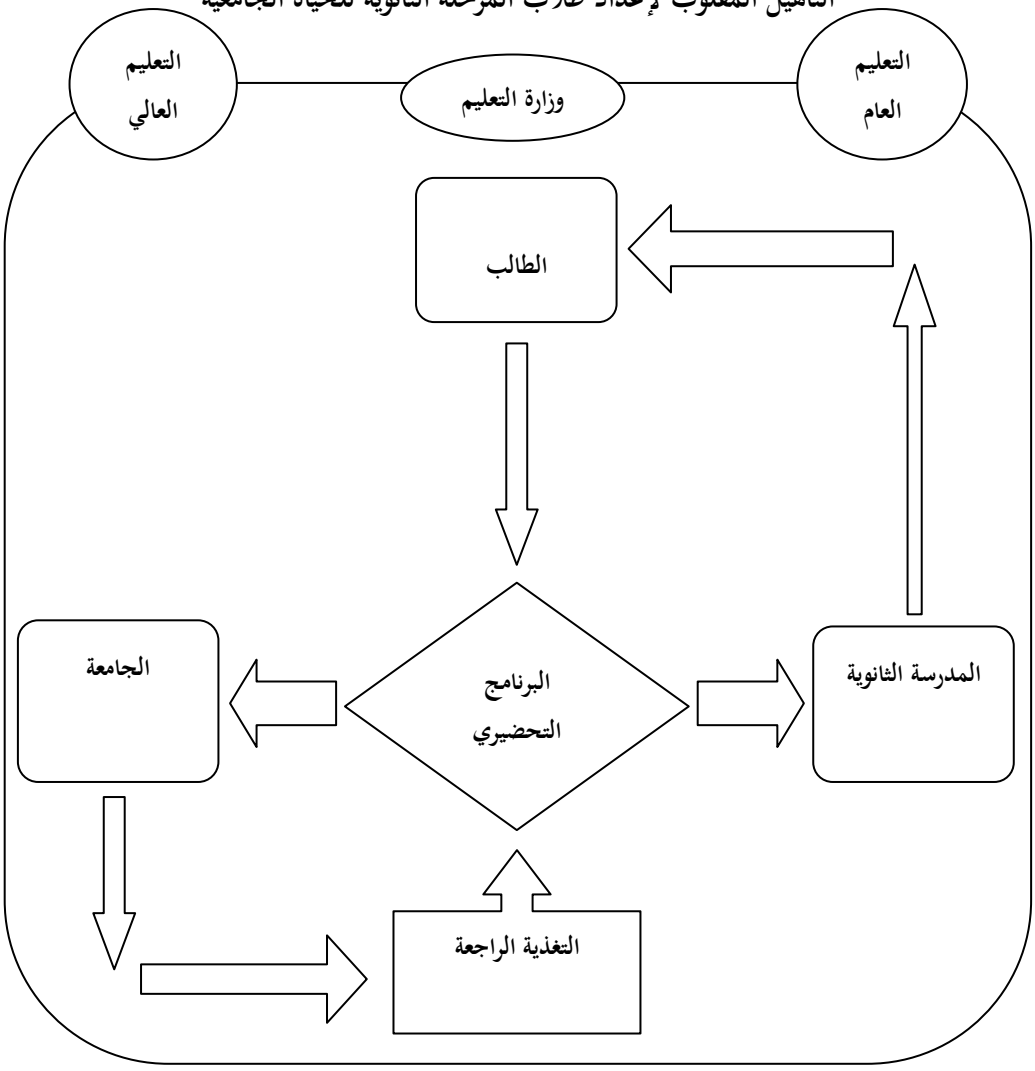

المصادر والمراجع:

- الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء . (١٤٣٤هـ) . " حالة التعليم العالي في المملكة العربية ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م " ، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات ، وزارة التعليم العالي ، الرياض .
- باسكرفيل، ستيف، ومكليود، فيونا، وسَوندرز نيكولاس . (يوليو ٢٠١١م) . "دليل التعليم العالي في المملكة المتحدة والشراكة مع الجامعات في الخارج " ، سلسلة البحوث / ٩، وحدة أوروبا والشؤون الدولية للتعليم العالي بالمملكة المتحدة .
- برنامج التحول . (٢٠١٦م) ، أحد برامج رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- درندري ، إقبال . (١٤٢٧ ، ٢-٨ شعبان) . " دراسة مقارنة لأثر استخدام نموذج القرارات المتعددة CIPP ونموذج معايير الأداء Standards لتقويم برامج الموهوبات في تحسين البرامج وصنع القرارات "، قدم للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهوبة ، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ، المملكة العربية السعودية ، جدة .
- الدهشان ، جمال . (٢٠٠٧م ، ١١- ١٢ أبريل) . " الاعتماد الأكاديمي الخبرة الأجنبية والتجربة المحلية " ، قدم للمؤتمر العلمي السنوي الثاني ، بعنوان : معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر- والوطن العربي ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، (٢٠١٦م).
- طشطوش ، رامى . (٢٠١٢م) ." الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم ". مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ١٤٦ ، (٣٨) . مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ، الكويت .
- عبد العال ، عنتر . (٢٠١٠م) ."الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية بجامعة حائل في المملكة العربية السعودية ــ دراسة ميدانية". المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، ٣ ، (٥). جامعة العلوم والتكنولوجيا ، اليمن ، صنعاء.

- العقيلي ، عبد المحسن .(١٤٣٥هـ) . " السنة التحضيرية : المنظور العالمي والممارسة المحلية" ، المجلة السعودية للتعليم العالي ، ١١ . مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي ، وزارة التعليم العالي ، الرياض .
- العنقري ،سلمان . (١٤٢٣هـ) . **" المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب "** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة والتخطيط التربوي ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- كوخ ، أندرو ، وجاردنر ، جون . (١٤٣٥هـ) . "تاريخ تجربة العام الجامعي الأول في الولايات المتحدة الأمريكية خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين : الممارسات الماضية والمنهجيات الحالية والاتجاهات المستقبلية " ، المجلة السعودية للتعليم العالي، ١١ . مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي ، وزارة التعليم العالي ، الرياض .
- مرصد التعليم العالي . (١٤٣٥هـ) . " التعليم العالي في المملكة العربية السعودية مؤشرات محلية ومقارنات دولية " ، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات ، وزارة التعليم العالي ، الرياض .
- مركز التميز في التعلم والتعليم . (١٤٣٥هـ) . " دراسة تقويم السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود ـــ الملخ التنفيذي " . وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية ، وكالة الجامعة للتطوير والجودة ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي . (١٤٣٩هـ) . "عن المركز" ، أُسترجعت في تاريخ ٢٨/ ١٠/ ٢٠١٧م من http://www.ncaaa.org.sa.
- المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي . (١٤٣٦هـ) ."عن المركز " أُسترجعت في تاريخ ١٤/ ٠٥/ ١٤٣٦هـ من www.qiyas.sa .
- الملحقية الثقافية بالمملكة المتحدة وأيرلندا . (١٤٣٣هـ) . " الدليل الإجرائي للمبتعث السعودي إلى المملكة المتحدة وايرلندا " ، ط٣ .

- الملحقية الثقافية في ايرلندا . (١٤٣٥هـ) . وزارة التعليم العالي . استُرجعت في تاريخ ٢٣/ ٠٦/ ٢٠١٤م من
http://ie.mohe.gov.sa/ar/studyaboard/aboutcountry/Pages/default.aspx.
- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي .(٢٠٠٨م) . " دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية ــ مسودة " ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- هيئة تقويم التعليم . (١٤٣٩هـ) . " تنظيم هيئة تقويم التعليم" ، أُسترجعت في تاريخ ٢٨/ ١٠/ ٢٠١٧م من https://www.eec.gov.sa.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط . (١٤٣١هـ) . "خطة التنمية التاسعة " ، المملكة العربية السعودية ، الرياض.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط . (١٤٣٤هـ) . " منجزات خطط التنمية حقائق وأرقام ، الإصدار الثلاثون " ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .
- وزارة التربية والتعليم .(ب ، ت) ."مشروع الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام " ، مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام(تطوير) ، الرياض.
- وزارة التعليم العالي . (١٤٣٦هـ) . "حالة القبول في الجامعات الحكومية " ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، تم الاسترداد بتاريخ ١١/ ٠٥/ ١٤٣٦هـ . http://www.mohe.gov.sa/ar/AcceptedStatus/Pages/default.aspx

المراجع الأجنبية

- ARWU.(2015). The Academic Ranking of World Universities .Retrieved March 5th, 2015 from www.shanghairanking.com
- Bernhard, A. (2012) .*Quality assurance in an international higher education area , A Case Study Approach* .Wiesbaden :

VS-Verl. für Sozialwiss, (1 ed). Austria:University of Klagenfurt . DOI 10.1007/978-3-531-94298-8_1.

- DuFur,Rick,and Mattos,Mike.(2013 ,April). How Do Principals Really Improve Schools ?. ASCD, *journal of Educational Leadership : The Principalship*, 70 , (7) .
- Dylan Wiliam . (2012) . *Feedback for Learning*. ASCD, journal of Educational Leadership , 70 (1) .
- Kirabo,C.(2014).*Do college-preparatory programs improve long-term outcomes?* . Economic Inquiry . Wiley-Blackwell .52,(1),72 – 99.
- McMullen, Maram. (2014).*The Value and Attributes of an Effective Preparatory English Program: Perceptions of Saudi University Students* . Canadian Center of Science and Education . English Language Teaching .7, (7),131-140.
- PEARSON REPORT .(2014). The Learning Curve ,EDUCATION AND SKILLS FOR LIFE . The Economist Intelligence Unit . London
- QS.(2015). Top Universities. Retrieved March 5th, 2015 from www.topuniversities.com/
- The British Council .(2014) Retrieved June 19th, 2014 from http://www.educationuk.org/saudiarabia/articles/16-and-under-education-path.

- THES.(2015).The Times Higher Education World University Rankings.Retrieved March 5th, 2015 from www.timeshighereducation.co.uk
- Webometrics.(2015). Ranking of World Universities. Retrieved March 5th, 2015 from www.webometrics.info/en/world .